

العنوان:	الصحافة الجديدة
المصدر:	الوعي الإسلامي
الناشر:	وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
المؤلف الرئيسي:	نوح، عبادة السيد
المجلد/العدد:	س 48, ع 550
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	يونيو / جمادى الآخرة
الصفحات:	21
رقم MD:	452412
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	وسائل الاعلام ، الصحافة ، الاتصال بال جماهير ، السياسة الاعلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/452412

الصحافة الجديدة

عبادة السيد نوح

تعيش مجتمعاتنا اليوم تجربة جديدة بالاحترام والدراسة... تجربة حققت ما لم تحققه وسائل الإعلام كافة خلال العقود الماضية... تجربة تعيد تأطير الأدوات الإعلامية وتؤكد أن توجيه الرأي العام لم يعد محتكرا على فئة معينة أو زمرة محددة إنها صحافة المواطن كما يسميها كثير من الاختصاصيين اليوم.

يعتبر هذا النوع من الصحافة بديلا حقيقيا عن صحافة وسائل الإعلام المتخصصة، حيث فرض نفسه في الفترة الأخيرة على الساحة المحلية والعالمية، وأصبح يمثل فضاء لأي مواطن من مواطني العالم المهتمين بنشر رؤيتهم لبعض الأحداث أو نشر مواد صحافية يعتم عليها من وسائل إعلام معينة.

وتعرف صحافة المواطنين أن بإمكان أي شخص في العالم أن يكون إعلاميا ينقل ما يراه ويشاهده دون حاجة لأن يحمل شهادة في الصحافة والإعلام أو أن ينتمي لمؤسسة أو منظومة إعلامية ولا يحتاج المواطن التابع لدولة صحافة المواطنين إلى غير الهاتف الجوال ليتوجه إلى موقع الحدث ويقتنص الأخبار ويقوم بالتصوير ويعمل اللقاءات ويرسل لقطات الفيديو إلى الانترنت ويتحول إلى صحافي محترف.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا ظهر هذا المولود الجديد في المنظومة الإعلامية اليوم؟ من الواضح أن أزمة الثقة بين الجمهور وأباطرة الصحافة ساهمت بشكل كبير في ظهور مثل هذه الوسائل الجديدة لتلبية احتياجات الجمهور وتطلعاته وأحلامه.

لقد كان طرفا المشكلة في الرسالة الإعلامية غالبا ما يشكون كل على حدا فالصحافة تشتكي من غياب العناصر الفاعلة من الجماهير التي تستطيع أن تفرض التغيير والتجديد في المجتمع لكي يأتي دورها بعد ذلك في تغطية الأحداث ونشر المعلومات والقيام بأدوارها الأخرى، والجمهور بدوره يعتقد أن الصحافة لا تلعب الدور المنوط بها ممارسة عملية النقد وتفعيل الجانب الرقابي والمساهمة في رفع سقف التعبير والحريات وإشاعة ثقافة الرأي والرأي الآخر المخالف في المجتمع.

وفي الحقيقة إن تجربة كوريا الجنوبية في هذا المجال تجعلنا نفكر جديا في كيفية وضع الأطر المناسبة لهذه التجربة وتفهم أهميتها بشكل أكبر، فكوريا يوجد بها الموقع الإخباري الإلكتروني (ohmynews. Com) والذي أنطلق في عام 2000، وتعتمد فكرة الموقع على إلغاء وظيفة المحررين والصحافيين، ليكون القراء هم من يحررون والصحافيين، ليكون القراء هم من يحررون الأخبار ويرسلون المقالات وهم من يقرأونها ويقيمونها، وهناك ما يقارب "60 ألف مواطن مراسل" تتراوح أعمارهم ما بين 10 أعوام و 80 عاما يساهمون في الكتابة وتزويد الموقع بالأخبار، وهناك ما لا يقل عن 100 ألف شخص في كوريا الجنوبية يقرأون ما في الموقع في أي وقت من اليوم، لذلك لم يكن مستغربا أن تكتب عنه صحيفتا الـ "نيويورك تايمز" والـ "كريستيان ساينس مونيتور" الأميركيين وأن تعد عنه قناة الـ "سي إن إن" تقريرا تلفزيونيا مطولا، وكانت الـ "نيويورك تايمز" وصفته بأنه الموقع الإخباري الأبرز، كما كتبت عنه صحف عربية كصحيفة الشرق الأوسط، وقد وصل تألق الموقع ومؤسسة على الساحة العالمية الذروة في 2007، عندما منحت كلية ميزوري للصحافة المشهورة في الولايات المتحدة. ومؤسس الموقع (أو يون- هو) ميدالية الشرف للخدمة المميزة في الصحافة (تقديرًا لجهوده الرائدة في تحقيق انخراط المواطنين كصحافيين).

ويمكن القول إن هذه الوسيلة الجديدة تؤدي بالنتيجة إلى تفاعل بين المواطنين المهتمين من جميع أنحاء العالم بين المواطنين المهتمين من جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى توثيق الرؤى المختلفة بعدة أشكال من ضمنها الفيديو والصورة والرسائل والنصوص المكتوبة.

ولاشك أن صحافة المواطن أصبحت تقلب مفاهيم وأدبيات ونظريات الإعلام رأسا على عقب، وتفرض على الجميع إقرار نجاح تجربة صحافة المواطنين باعتبارها العامل الرئيس في تغيير واقع الناس اليوم وتحترم عقولهم، وبانت تكتسب يوما بعد آخر موقعا جديدا يعزز من مكانتها ويقوي من مركزها في أن تصبح عنصرا فاعلا كوسيلة إعلامية، سواء ارتبطت بالأطر التقليدية المتعارفة أو انقلبت عليها.

هذه التجربة الحديثة بالفعل أحدثت زلزالا إعلاميا ضخما، ومازالت وسيلة إستراتيجية لتغيير خريطة الإعلام العالمي بمفهومه الحالي القائم على فلسفة الإعلام الرسمي أو التجاري، وليؤكد هذا المولود الجديد أن المواطن هو الذي يحدث التغيير، وهو الذي يحدد سقف الحريات وهو الذي يصنع القرار... والله ولي التوفيق